

نافذة

د. نبيل طعمة

الأسنة حياة



لطافتها حاضرة من بساطة نطقها، وهي طبيعة عالمنا، مسكوتة في عقولنا وقلوبنا داخل أجسادنا البشرية، التي يتجول فيها إنسان ممتلئ بالعلم والعمل ومفردات الجمال، كيف بنا نتنازل عن بعضها، أو لا نحدث عن سيل استثمارها، ونذهب لاستخدام مفردات الشرور، وأهمها إرهاب البشر لإنسانيتهم؟

هنا تفكرتم في المكتون المقدس: «وفي أنفسكم أفلا تبصرون»، صحیح أننا منسوبون إلى سطح الأرض ورباطا بالعلم. كي ننتج آثاراً مهمة بعد أن قام عقلنا نباتاً، أي مثل النبات والحيوان، ولا نشعر بالراحة، إلا إذا كان لنا رفقة من جنسنا، ويجب علينا أن نكون أكثر ارتباطاً بالعلم. ونتج آثاراً مهمة بعد أن قام عقلنا بأبداعات الميكانيك والإلكترون ومستلزمات الحياة التي كانت ضرورية للتحويل إلى المدنية، التي أوصلت سواندا إلى الإسترخاء والكسل المهورين الرئيسيين لأفعال البشر. إلا تحدثون معي أنه حان الوقت لنبدأ فيه العمل لتجديد أنفسنا؛ إلا يجب أن ننفض ونسبر قدماً؟ ألا نحرر أنفسنا من الخطيئة والشرور بالعلم؟ ألا ندرك أن مصيرنا بايدينا؟ هل أربكتنا أننا أشياء مادية وكائنات حية ويؤثر لأنشطة العقلية في آن، وأنا موجودون ضمن رحابة المادة الجامدة؟ هل نحن ملك لعالم هذا الكوكب الحي؟ أم إننا ملك لعوالم أخرى موجودة في أنفسنا، مختبئة بين الفراغات الكبرى والزمن الثابت الذي يربنا فقط أين نحن، ويؤمن ما نتجده من أعمال؟

تعالوا نستكشف جوهرنا، نبحت عن أفلاكه، ولنتمسك بفق الجمل الذي يقف في العلماء والأدباء والباحثون عن خلق هذا الإنسان، ولا ننسى سعياً خلف تلك الحب الذي يوجي بالبطولة وإتكار الذات وتقديم التضحيات على مذابح الانتصار.

طبيعة عالمنا هي طبيعة الإنسان، فإذا تمتع بمعرفة ذاته امتك معرفة الأفضل، وإذا حدث وضع قدماً على طريق تحسين نوعه الذي يتطور علمياً واجتماعياً، ومعها يبدأ تحرير الإنسان من الماديات المركبة على كواوله، تلك التي صنعته في مختبراتها المادية، وحولته إلى أداة لتخدمها، لذلك أجد أنها فرصة نادرة لإجراء مراجعة إنسانيتنا أمام تداعي المشاهد المدنية التي انحلت فيها الأخلاق، وبما أن حضارة العلم يقوتها الهائلة ساطعة، فهل ينحو إنساننا لاستخدام هذه المعرفة وهذه القوة، لأنها تمثل الأمل الوحيد للخلاص من تداعيات جميع أفكار الماضي التي هيئت على العقل الإنساني إن مصيرنا بين أيدينا... فهل نسبر قدماً لإختيار طريق جديد؟

الإنسان أصل الخلوقات وغاية في القوة العقلية التي تقوي حركته، مهما كان شكله ضعيفاً أو ضخماً، فهو يكيف نفسه تبعاً لجميع الظروف وضمن الظروف، وفي الوقت ذاته أشد الخلوقات هلعاً وخوفاً، وأقل صدمة تلحق به أضراراً جسيمة، وفي الوقت ذاته تجده سيد هذه البسيطة وما عليها وما تحتها وما فوقها، لا يضاهيه مخلوق، ومهما بلغنا من قوة الإحساس والسمع فإن هذا الإنسان لا يسمع ولا يحس بالكيفية التي يعمل بها جسده، إنما قادر على فهم الأجزاء الموجودة فيه، ويدرك مهامها، ويوصل البعض من المشتغلين على الجواهر إلى كيفية عمل هذا الإنسان، ولكن البوح به للعامة يفتق ما تحمله البشرية من معتقدات صوابها.

الإنسان مقياس لكل موجودات الحياة، وفي الوقت ذاته تجده غريباً في العالم الذي ابتدعه، والسبب أنه تاه عن المعرفة العلمية بطبيعته الإنسانية التي لا يمكن لها أن تتطور إلا عندما تستوعب إنسانيتها القادمة من الأبنس، والأبنس، فالإنسان يحضر من مجموع الانساني، هذا الذي يحتاجه اليوم الدول والأمم وإلى الأمام منها، وأهمها مجتمعنا الذي تاه نتائج ظروف استثنائية، اشتغل على فرط عقده الاجتماعي «الإنساني»، ولذلك أجدني أدعو إلى العودة لتطوير وفرد علوم الأسنة التي ترغف من الذاتية الصعبة أن تؤثر في الحياة البشرية، أي إنها تقرب إنساننا من بعضه رغم وجود العتقادات التي تعمل على إقصائه عن إنسانيته، فالأسنة تؤمن بالإنسان، وهي الكيفية بوقف تدهور الإنسان وانحطاطه في المدنية العصرية، وهي سر موجود بداخلنا، مزال معظمه مجهولاً للبشرية، فهل نسعي لاكتشافه من أجل حياة أفضل، تحد من قتل الإنسان للإنسان والاعتداء عليه، وأجرم هنا أننا نحتاج إلى أوقات فراغ يجب أن نوفرها من لهائنا خلف المادة فقط، من أجل أن نمثلت نواصي الأسنة ومفاهيمها التي تعتبر جوهر الحياة، على الرغم من اعتراض البعض على مفاهيمها.

تحت هذا العنوان نشر أولاً الروائي خليل صويلح على صفحته الفيسبوكية الخاصة، تعليقا على مقال مكتبة (نوبل)، قائلاً: «بعد أن أغلقت مكتبة مكتبة ميونخ أبوابها لتتحول إلى مركز صرافة «مزمزم»، ثم مكتبة الزهراء، ما مصير مكتبة نوبل بعد إغلاقها اليوم... دمشق بلا مكتبات». هذا الكلام يأخذنا باتجاه نقف مظلماً، طالما سوق الكتب يعاني ركوداً كبيراً يؤثر بطبيعتها في دور النشر التي أصبحت تشكل بعظمها كميانات صغيرة وضعيفة. كما يعبر عن الحزن العميق الذي يعيشه صويلح وخصوصاً وهو من مجموعة المثقفين، الذين جمعهم المكتبة هم والقراء بنكريات مخترجة، إذ يشعرون بالمرارة بمجرد فكرة طمسها بإغلاق المكتبة.

دمشق بلا مكتبات

تحت هذا العنوان نشر أولاً الروائي خليل صويلح على صفحته الفيسبوكية الخاصة، تعليقا على مقال مكتبة (نوبل)، قائلاً: «بعد أن أغلقت مكتبة ميونخ أبوابها لتتحول إلى مركز صرافة «مزمزم»، ثم مكتبة الزهراء، ما مصير مكتبة نوبل بعد إغلاقها اليوم... دمشق بلا مكتبات». هذا الكلام يأخذنا باتجاه نقف مظلماً، طالما سوق الكتب يعاني ركوداً كبيراً يؤثر بطبيعتها في دور النشر التي أصبحت تشكل بعظمها كميانات صغيرة وضعيفة. كما يعبر عن الحزن العميق الذي يعيشه صويلح وخصوصاً وهو من مجموعة المثقفين، الذين جمعهم المكتبة هم والقراء بنكريات مخترجة، إذ يشعرون بالمرارة بمجرد فكرة طمسها بإغلاق المكتبة.

مكتبات تستسلم

وأخرى ترفع الراية البيضاء

تحت هذا العنوان كتب الصحفي صبري عيسى على صفحته الخاصة على موقع الفيسبوك، مشيراً إلى الصداقة التي جمعتها بأصحاب مكتبة (نوبل) منذ تأسيسها في السبعينيات، معيداً نشر مقال كان قد نشره سابقاً، محدثاً خلاله عن ظاهرة إغلاق المكتبات الدمشقية القديمة، مشيراً إلى الإجراءات الكبيرة التي تعرض لها أصحابها، لتغيير طبيعة عملها لتلتحق الموجة الاستهلاكية التي تسود منقطة السوق التجاري، وخصوصاً بسبب الموقع المهم للمكتبة

حزن ثقافي مع إغلاق واحدة من أهم المكتبات الدمشقية

إحالة المكتبات العريقة إلى التقاعد لتحل محلها المقاهي كارثة وطنية



سوسن صيداوي

تحديات كبيرة يواجهها الكتاب الورقي، ومع كل فترة تظهر موجة جديدة، تقلص انتشاره أو اقتناءه من القراء، فما بين الحروب والأزمات الاقتصادية، تقف دور النشر عاجزة عن نشر الكتب وتوزيعها، وحتى اختيار السعر المناسب لشراؤها. ولكن اليوم ومع انتشار الجائحة والتخالف العالمي لاحتوائها، هذا الأمر أثر على الكتب الورقية، إذ انتشرت بشكل أكبر القراءة الإلكترونية، ونتيجة الأمر أفضت إلى إغلاق أهم المكتبات، وفي موضوعنا اليوم نحاول لفت النظر إلى الخطورة، وخصوصاً بأن مجموعة من المثقفين عبرت عن استيائها لتواتر إغلاق أهم المكتبات بدمشق (مكتبة نوبل)، التي وجودها لا يعتبر تجارياً، بل كل واحدة منها تشكل حالة ثقافية ووطنية بطريقة أو بأخرى.

وسط السوق التجاري قبالة فندق الشام. مضيافاً المكتبة لم ترفع راية الاستسلام، في الوقت الذي أغلقت كل المكتبات في المنطقة، وأخرها (دار البقعة العربية) التي كانت من أهم دور النشر في المنطقة العربية، وتعيش في ذاكرة جيلنا عناوين متميزة أصدرتها دار خلال فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وما زلت أذكر أنني اقتنيت رابعة مسكيب غوري (الأم) من إصدار الدار، وعشرات غيرها من العناوين المهمة التي شكلت تواصلاً ثقافياً بين مختلف الأجيال السورية وثقافات العالم، وتذكر وباعتراز كبير ترجمات الأديب الكبير الدكتور سامي البروي الذي كان له الفضل في ترجمة كثير من روائع الأدب العالمي، المكتبة رفعت الراية البيضاء بعد ما أصيبت بالوت السريبي منذ توقفت عن النشر قبل نحو عقدين من الزمن، وتم تحويل نشاطها لأعمال أخرى قبل نحو شهرين، وقبلها بسنوات رفعت (مكتبة ميونخ) راية الهزيمة أمام غزو العولمة، وثقافة الاستهلاك الجديدة.

من جانبية عبر على الفيسبوك الكاتب والسيناريست تاليد الخطيب، عن استيائه من تواتر إغلاق المكتبات بدمشق، معتبراً إغلاق مكتبة (نوبل) كارثة وطنية حقيقية إلى جانب التحديات التي تعكر صفو العيش السوري، مع شح الوقوق والكهرباء والسكر والغاز والنقود والكرامة، متابعاً: «تلقف دمشق مكتباتها الواحدة تلو الأخرى، البقعة... ميونخ... الزهراء... أصيبت بالوت السريبي منذ توقفت عن النشر قبل نحو عقدين من الزمن، وتم تحويل نشاطها لأعمال أخرى قبل نحو شهرين، وقبلها بسنوات رفعت (مكتبة ميونخ) راية الهزيمة أمام غزو العولمة، وثقافة الاستهلاك الجديدة».

موضوعاً القيمة الفكرية والثقافية التي تتمتع بها هذه المكتبات، منها سلسلة المكتبات التي أسسها حسين النوري وتوزعت على عدة مواقع ما بين محطة الحجاز ومنقطة فتوربو، إذ ما زالت صامدة، وتقوم بدورها في تأمين الكتاب للسوريين، والدور الكبير الذي لعبته هذه السلسلة في نشر عشرات العناوين الكبار لكتاب منهم نزار قباني وحنا مينة. إلى جانبها ما زالت

سارة سلامة

«مازلت أسعى وراء الجميل ولكني لا أدركه».. هذه واحدة من أبرز مقولاته، الفنان النحات الذي لم تمنعه قسوة البازلت وجبروته من صياغة الجمال، واستحضار الخيال والأساطير، وخلق فكرة من خلال مجسمات تقف راسخة تحاكي المكان والزمان، وتترك عبء وكلمة تروي قصصاً عنها.

لطالما طوع النحات السوري فؤاد أبو عساف البازلت الأصعب عبر منحوتات ساحرة منها: «منحوتة قريتي، بحر، بوابة القدر، والشهيد والكثير في رصيده الفني... ليрилح

منذ أيام قليلة عن عالمنا، عن عمر ٥٥ عاماً، بعد معاناة مع مرض عضال، وقد نعاه فرح اتحاد الفنانين التشكيليين في السويداء والاتحاد الوطني لطلبة سورية وجامعة دمشق وكلية الفنون الجميلة الثانية في السويداء.

سيرته

والفنان التشكيلي الراحل فؤاد أبو عساف من مواليد قرية سليم في السويداء ستة



«مازلت أسعى وراء الجميل ولكني لا أدركه»

بعد مشوار طويل في النحت وتطوير البازلت.. فؤاد أبو عساف يغادر عالمنا

سارة سلامة

«مازلت أسعى وراء الجميل ولكني لا أدركه».. هذه واحدة من أبرز مقولاته، الفنان النحات الذي لم تمنعه قسوة البازلت وجبروته من صياغة الجمال، واستحضار الخيال والأساطير، وخلق فكرة من خلال مجسمات تقف راسخة تحاكي المكان والزمان، وتترك عبء وكلمة تروي قصصاً عنها.

لطالما طوع النحات السوري فؤاد أبو عساف البازلت الأصعب عبر منحوتات ساحرة منها: «منحوتة قريتي، بحر، بوابة القدر، والشهيد والكثير في رصيده الفني... ليрилح

منذ أيام قليلة عن عالمنا، عن عمر ٥٥ عاماً، بعد معاناة مع مرض عضال، وقد نعاه فرح اتحاد الفنانين التشكيليين في السويداء والاتحاد الوطني لطلبة سورية وجامعة دمشق وكلية الفنون الجميلة الثانية في السويداء.

سيرته

والفنان التشكيلي الراحل فؤاد أبو عساف من مواليد قرية سليم في السويداء ستة



اقتناء أعماله في عدد من دول العالم، كما أنجز عشرات المنحوتات التي ذاع صيتها، أهمها: «المرأة السورية».

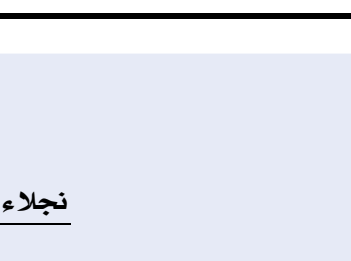
مشغله متحف ومصطلح عام

وذكر رئيس فرع الاتحاد حمد عزام: «أنه تم إطلاق لقب الأيقونة السورية على الفنان الراحل لثقل أسلوبيه وغنى أعماله وموضوعاته وتنوع خاماته وأهمها البازلت، وأضاف بصمة مفردة في الفن السوري تاركاً أكثر من خمسة آلاف عمل بمقاسات مختلفة منها كبيرة وضخمة وأزائمه عشرات الأطنان فضلاً عن مشغله الذي كان بمنزلة متحف دائم ومقصد لأصحاب الفكر والأدب والفنانين

برجك اليوم 9/22



من داخل سورية وخارجها لاطلاق على روائع أعماله. «أعمال النحات الراحل انتشرت في الكثير من دول العالم والعديد من مؤسسات ووزارات الدولة، مزينة العديد من الشوارع والحدائق والأماكن العامة ومنها نصب الشهيد الطالب الموجود في كلية الحقوق بجامعة دمشق بارتفاع أكثر من ستة أمتار الذي أراح الستار عنه السيد الرئيس بشار الأسد عام ٢٠١٣، إضافة إلى أعمال أخرى كمنحوتة العشاء الأخير وشجرة التفاح ومذكرات طفل سوري (دون كيشوت) وسيزيف الكبير وحبة القمح وليدا والأوزة وروزا وحجر الصوان، وكذلك منحوتة

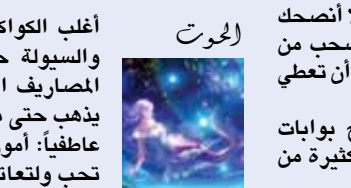


نجلاء قباني

تفكر اليوم بالعاطفة وقد تشعر أنك أهملت الحبيب أو العائلته أو أنك ارتكبت بعض الأخطاء بحقهم فالفلك يبارك علاقاتك الشخصية وهذه العلاقات قد تحمل لك الاستقرار. الأمور العاطفية حولك إيجابية وممتعة فالحب يحبك ويرفع من معنوياتك.



قد ينشأ صراع بين مسؤولياتك المنهية وواجباتك العائلية أو تعيش تردداً وقلقاً فأنت تحتاج إلى بعض الشجاعة لتوضح بعض الأمور فقد تجد نفسك في وضع صعب عائلياً. عاطفياً: حاول استخلاص العبر من أخطائك فأنت تفوق كبركان نتيجة كلمة ثم تهبط لتجد الخسائر حولك بحاجة للإصلاح.



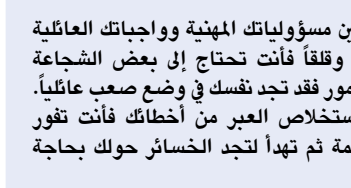
أنت تسعد لسعادة من تحب ما يمنحك السعادة والإشراق والفرح واليوم جيد للعائلة فاستمع به فقد يأتي الفرج من أقرب الناس لك أو يفتح لك باباً للسعادة لم تكن تتوقعه أو تنتظره. عاطفياً: مشاعرك واضحة ما يجعلك محبوباً من الطرف الآخر ومنتقياً على من حولك.

أغلب الكواكب في بيت المال مما يجعل أمورك جيدة والسيولة حولك مهمة ولكن التغيير سيحصلك تدفع المصاريف الإضافية أو تجد أن المال لا يأتيك من مال يذهب حتى من دون أن تسعه. اليوم، المشاعرك واضحة ما يجعلك محبوباً من الطرف الآخر ومنتقياً على من حولك.

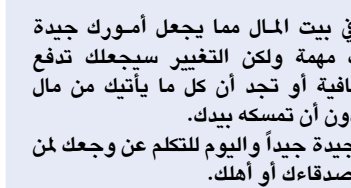


نجلاء قباني

تفكر اليوم بالعاطفة وقد تشعر أنك أهملت الحبيب أو العائلته أو أنك ارتكبت بعض الأخطاء بحقهم فالفلك يبارك علاقاتك الشخصية وهذه العلاقات قد تحمل لك الاستقرار. الأمور العاطفية حولك إيجابية وممتعة فالحب يحبك ويرفع من معنوياتك.



قد ينشأ صراع بين مسؤولياتك المنهية وواجباتك العائلية أو تعيش تردداً وقلقاً فأنت تحتاج إلى بعض الشجاعة لتوضح بعض الأمور فقد تجد نفسك في وضع صعب عائلياً. عاطفياً: حاول استخلاص العبر من أخطائك فأنت تفوق كبركان نتيجة كلمة ثم تهبط لتجد الخسائر حولك بحاجة للإصلاح.



أنت تسعد لسعادة من تحب ما يمنحك السعادة والإشراق والفرح واليوم جيد للعائلة فاستمع به فقد يأتي الفرج من أقرب الناس لك أو يفتح لك باباً للسعادة لم تكن تتوقعه أو تنتظره. عاطفياً: مشاعرك واضحة ما يجعلك محبوباً من الطرف الآخر ومنتقياً على من حولك.

أغلب الكواكب في بيت المال مما يجعل أمورك جيدة والسيولة حولك مهمة ولكن التغيير سيحصلك تدفع المصاريف الإضافية أو تجد أن المال لا يأتيك من مال يذهب حتى من دون أن تسعه. اليوم، المشاعرك واضحة ما يجعلك محبوباً من الطرف الآخر ومنتقياً على من حولك.